

واجب المسلمين في دينهم ودنياهم | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فهذا الشيطان قعد له بطريق الاسلام قال اتذر دينك؟ ودين ابيك ودين اباء ابيك فعصاه فاسلم هذا العصيان ليس من السهل تقريبا شطر الكفر الموضوع في الارض سببه اتباع سنة الاباء - 00:00:00

وقد ذكر الله تبارك وتعالى في ايات كثيرة هذا المعنى ان الاباء لهم سلطان كبير جدا على الابناء وليس من السهل ان تخالف دين ابيك لذلك نحن نحمد الله تبارك وتعالى ان خلقنا مسلمين. لان الاسلام اصطفاء - 00:00:33

فكونك تكون مسلما اعظم نعمة انعمها الله عز وجل على المرء ان يولد مسلما. لانه لو ولد لاب نصراني او يهودي لا يدرى تتبعه ام لا؟ والظاهرة في الارض الان انه ينظر جدا ان يخالف المرء دين ابيه - 00:01:04

ينظر جدا واما قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. بل نتبع ما وجدنا عليه اباانا وحتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى آفاقريش - 00:01:28

قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثر مقتدين. مقتدون. ايده ده يصعب جدا ان يخالف المرء دين ابيه ولسلطان الاب على الابن ولقيمة الاب في حياة الابن لما اراد الله عز وجل ان يأمر عباده بكثرة ذكره - 00:01:49

لم يذكر الا الاباء قال فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم. او اشد ذكرها مما يدل على ان الانسان ابن ابيه. يعني كما يقال الولد سر ابيه لاجل هذا - 00:02:19

الشيطان وقف للانسان بطريق الاسلام طيب احنا عندنا الاسلام العام انك مسلم لكن في حقيقة امريكا هل انت مسلم في تصرفاتك في حياتك في عبوديتك لربك تبارك وتعالى الاسلام هو الاستسلام - 00:02:45

الاستسلام لك سيد امر اذا وصلك عن الله عز وجل كلامه او عننبيه صلى الله عليه وسلم كلام اياك ان تعارضه بل لابد ان تسلم له ده شرط العبودية - 00:03:14

ذكرنا قبل ذلك ان اقدم ميثاق اخذه الله عز وجل علىبني ادم ميثاق العبودية التي لا يذكره منا احد لا احد يذكر اطلاقا انه ان الله عز وجل استخرجه من ظهر ادم واودع فيه عقلا وخطبه في عالم الذر - 00:03:33

فقال المست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا اي لئلا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. طيب ليه احد منا يذكر هذا الميثاق وارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب - 00:03:55

وعلق العذاب والمؤاخذة باصول البلاغ الى الانسان كما قال تبارك وتعالى لينزل لكم به ومن بلغه هذا الانذار فمن لم يبلغه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهذا معذور - 00:04:15

لكن هل هو معذور باطلاق؟ لا في حديث اسود بن سريع رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى يمتحن يوم القيمة الرجل الهرم والمجنون والذي لم يعني تبلغه الدعوة فيرسل اليهم رسولا يوم القيمة - 00:04:36

فيقول لهم ان الله يأمركم ان تدخلوا النار فمن ابي ان يطيع سحب اليها ومن دخلها وجدها بردا وسلاما هذا يدل على ماذى على ان التكاليف في الدنيا تساوي دخول النار - 00:05:06

لان لان الله عز وجل لما قال لهم ادخلوا النار دول مش يعني آآ لوحدهم كده لا اراد ان يسوهم بما اذا بلغتهم الدعوة في الدنيا الالتزام بالاسلام قد يكلفك عنقك - 00:05:32

ممكش رد في جنبات الارض عشان انت مسلم وملتزم باسلامك آآ تدفع ضريبة غالبة جدا اذا اردت ان تسبت على مبدأك حتى تتحقق

معنى العبودية. العبودية تشمل كل الانفاس يخطئ جدا من تصور العبودية هي اركان الاسلام الخمسة. مسلا او الاعمال العظيمة
الظاهرة. لا - 00:05:50

الاسلام بقدر عدد الانفاس لا ابالغ في هذا الكلام كل صفة وضدتها مطلوب منك عبودية انت لم تخلق سدى خلقت لامر عظيم سواء
ادركته او لم تدركه لامر كبير كل صفة وضدتها - 00:06:21

مطلوب هنا عبودية وهنا عبودية الفرح له عبودية ضده. حزن له عبودية الشبع له عبودية والجوع لهوي اليقظة لها عبودية والنوم له
 Ubودية. كل شيء ضد. تخيل كل الصفات التي يمكن ان تمر على بالك. مطلوب فيها عبودية. ان تكون لله عز وجل عبدا في هذا
 الموقف - 00:06:49

يعني الفضيل بن عياض رحمة الله عليه ابو علي كان له ولد اسمه علي كان من كبار المختفين بالرغم انه شاب كانت امرأة الفضيل
توصي زوجها اذا صلى بالناس ااما - 00:07:20

ونظر في الصحف فوجد عليا لا يقرأ بآيات النار ولا آيات العذاب ليه؟ لانه ما كان يتحمل ففي يوم من الأيام صلى الفضيل ااما
ونظر في الصحف فلم يجد عليا - 00:07:47

فبدأ به على راحته بقى يقرأ ما يحب يعني فجاء علي وهو يصلی وسمع قوله تبارك وتعالى ان عذاب ربك لواقع سقط علي مغشيا
عليه وحملوه الى البيت وهو لا يعقل - 00:08:08

وظل اياما لا يعقل لما مات على هذا هل هو كان قرة عين ابيه وكان يقول رحمة الله عليك يابني كنت تعينني على الحزن لما مات
علي ومشي الفضيل في جنازته - 00:08:31

جعل يضحك حتى يبين انه راض فلما رأه بعض الناس ونقل سيرته انه كان يضحك في جنازة ولده وقال لشيخ الاسلام ابن تيمية
رحمة الله عليه كيف يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم في موت ابراهيم ويضحك الفضيل - 00:08:56

الفضيل اكتر رضا عن الله عز وجل من النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب اجابة مفتوحة علي معاذ المعاني رحمة الله عليه قال هدي
نبينا اكمل اذ انه ادى لكل عبودية حقها - 00:09:22

فادي عبودية الرضا فقال ولا نقول الا ما يرضي ربنا وادى عبودية الرحمة والرأفة فبكى على الولد اما الفضيل فلما تزاحمت العبوديات
عليه ولم يستطع قلبه ان يجمع بينهما قدم عبودية الرضا على عبودية - 00:09:46

البكاء على الولد هذه سجية ومن حق الوالد ان يبكي على ولده وهذه تناسب عبودية الرحمة الرأفة فاعطاها حقها فبكى صلى الله عليه
 وسلم. ثم قال ولا نقول الا ما يرضي ربنا او لا نقول ما يغضب ربنا - 00:10:12

فك كل عبودية كل حالات المرء لابد ان يتلبس بعبودية. حتى يبقى تحقق في حقه عصيان الشيطان اصل خلي بالك في الحديث. قال
 اتذر دينك ودين ابيك واباء ابيك؟ فعصاه فيسلم. دي كلمة مش سهلة - 00:10:40

اصلا دي مش معنى انه قال لا الله الا الله محمد رسول الله لا هذه لها مقتضيات هذه لا مقتضيات ما معنى ان تقول لا الله الا الله وتعبد
غير الله. مش لازم تبعد غير الله تجيب صنم وتبعده - 00:11:02

لا العبادة مش كده العبادة ان تصف ما لله عز وجل او ما ينبغي ان يكون لله عز وجل ان تصلحه لغير الله سبحانه وتعالى وزلك في
نهاية الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من وفي بذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة. طب احنا هل لنا حق على الله -
00:11:19

ليس لنا في الحقيقة حق على الله الا ما اوجبه الله على نفسه لنا وزلك كان من يعني آآ الاصول القبيحة للمعتزلة يقولون يجب على
الله ان يفعل الاصلاح لعباده - 00:11:41

من الذي اوجب عليه انت عبده وانت خلقه انت وجب عليه بما اوجبه على نفسه لك لكن يجب علي يجب على الله حتى في هذه قصة
مشهورة يعني قصة الاخوة الثلاثة - 00:12:01

التي بسببها خرج ابو الحسن الاشعري من الاعتزاز الى مذهب اهل السنة وقال يعني انا اتبع احمد بن حنبل. ورجع الى ما يعني آآ

مذهب الامام احمد. بعد ان ظل اربعين سنتا في الاعتزال اماما في الاعتزال - [00:12:19](#)

ابو علي الجبائي زوج امه رأس المعتزلة هو الذي اعطاه هذا العلم سقاوه هذا العلم ففي يوم من الايام بیناقشوا بعد ما قال يجب على الله ان يفعل الاصلاح لعباده. قال له طيب - [00:12:37](#)

تلت اخوة واحد كبر واسلم فدخل الجنة والثاني ولد صغير فدخل الجنة في منزلة اخيه والثالث كبر فكفر ودخل النار فاراد فقال له طيب الثاني ده الذي مات صغيرا - [00:12:58](#)

قال يا رب ارفعني الى درجة اخي قال له لا اخوك كبر واسلم وعمل الصالحات. بس انت مت صغيرا. قال له لو كنت انا كبرت كنت بقيت زي اخي تمام؟ قال راعيت مصلحتك وقبضتك صغيرا فصرخ الثالث وقال واي مصلحة لي ان اكبر فاكفر وادخل النار - [00:13:28](#)

اذا كان يجب على الله ان يفعل الاصلاح للعبادة. طب الثالث اللي ددخل النار ده صرخ لهم من مصلحتي ان ادخل النار لن تراعي مصلحتي في ذلك فوقف ابو علي الجبائي ولم يستطع ان يجيب فقال ابو الحسن الاشعري وقف حمار الشيخ خلاص - [00:13:54](#)
ما عندوش حل لحمار غالب زي ما احنا بنقوله في الايه في الامثال بتاعتتنا. وخرج من من هذه الواقعه وخرج الى بدأ باهل السنة والجماعة. لأن حقا على الله ان يدخله الجنة بما اوجبه الله على نفسه لعبدة - [00:14:13](#)

كما في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما كان رديف النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا معاذ قال لبيك يسعديك يا رسول الله. قال اتدري ما حق الله على العبيد؟ - [00:14:33](#)

اه في في اخوة يبدو في الخارج احنا عايزيين نتقارب شوية عشان آآه نفسح لاخواننا في الثامن قال لبيك يسعديك يا رسول الله. قال ما حق ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق - [00:14:52](#)

والله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال اتدري ما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله انهم اذا امنوا ادخلهم الجنة - [00:15:15](#)

اذا الحق على الله عز وجل الذي اوجبه الله عز وجل على نفسه. فعندما نقول في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فعاصاه فاسلم. ليس معنى انه وكان الكافرون فاسلم فقط. بل لابد ان يأتي بمقتضيات الایمان. حتى يكون مستسلما لربه تبارك وتعالى - [00:15:34](#)

غير كده بيقى مسلم بالاسم اه هتنفعوا يوم من دهرى كما في موسى البزار من قال لا الله الا الله نفعته يوما من دهره ابى الله عز وجل ان يجعل من قالها كمن لم يقولها ابدا - [00:15:57](#)

وحيث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب الثوب لما يكون في حلية او في زينة او كده. مع الايام بتتلف - [00:16:18](#)

او بتبهت يدرس يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثور حتى لا يدرى الناس ما صلة ولا زكاة ولا اي شيء ويقولون ادركنا ابعانا يقولون لا الله الا الله فنحن نقولها - [00:16:37](#)

ولكن لا يدرؤن مقتضياتها. مش لا يدرؤن بها فقال صلة ابن زفر راوي الحديث عن حذيفة وما تنفعهم لا الله الا الله اذ انهم لا يفعلون شيئا من مقتضياتها - [00:16:59](#)

مقال تنجيهم من النار يا صلة. اي تنجيهم من الخلود في النار كاليهود والنصارى او كمن لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر تنجيهم من النار يا صلة فاحنا عشان حقوق الاسلام - [00:17:16](#)
لابد ان ننظر فيما امرنا به - [00:17:35](#)